

## محاضرات أدب الهامش

### السنة الثالثة دراسات أدبية

الرصيد:	01	المعامل:	01	مادة: أدب الهامش	السادسي الأول: وحدة التعليم الاستكشافية
---------	----	----------	----	------------------	---

رقم	مفردات الأعمال الموجهة
01	مفهوم الأدب الهامشي (من الأدب المركزي المؤسسي إلى الهامشي)
02	تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب
03	قضايا الأدب الهامشي:
04	1- الدين
05	2- السياسة
06	3- المرأة
07	4- المجتمع
08	أجناس الأدب الهامشي.
09	1- الشعر
10	2- الرواية
11	3- المسرح
12	الأدب الساخر
13	الرسم الكاريكاتوري
14	الكتابة الجدارية

## المحاضرة الأولى

### الأدب الهامشي: من المركزية المؤسسية إلى هامش الإبداع الثقافي

يوصف مفهوم **الأدب الهامشي** بأنه إطار نقد يسمح بدراسة العلاقات الديناميكية بين المركز والهامش في الإنتاج الأدبي، ويركز البحث على الخصائص البنوية والاجتماعية للأدب الهامشي، التحولات التي تدفع النصوص إلى الخروج من دائرة الاعتراف المؤسساتي، ودور الهامش في إنتاج خطاب مضاد يعيد تعريف المركز الثقافي. كما يقدم البحث أمثلة تحليلية مفصلة من الأدب العربي والغربي، مدعومة بمخططات توضيحية وجداول مقارنة.

و من جهة أخرى، يتضمن الأدب المركزي باعتراف المؤسسات الثقافية الرسمية (دور النشر الكبرى، الجوائز الأدبية، المناهج الأكademie)، في حين يمثل الأدب الهامشي النصوص التي تُنتج خارج هذه المؤسسات أو تتناول أصواتاً وهوية مهمشة. الهامش الأدبي ليس موقعاً للإقصاء فقط، بل هو فضاء للإبداع والتجريب الناقد.

#### 2. الإطار النظري

##### 2.1 الأدب المركزي والهامشي: مفاهيم أساسية

البعد	الأدب المركزي	الأدب الهامشي
الاعتراف المؤسساتي	عالي	منخفض أو معدوم
القوى الإعلامية	دور النشر الكبرى، الجوائز الرسمية	النشر الذاتي، المجلات المستقلة، المنصات الرقمية
الهوية الثقافية	مطابقة للقيم السائدة	يعكس هويات مهمشة (عرقية، لغوية، جنسية)
الأسلوب الفني	تقليدي، مطابق للمعايير الأكademie	تجريبي، كسر القواعد السردية التقليدية
الوظيفة الاجتماعية	تعزيز الثقافة الرسمية	إنتاج خطاب مضاد وإعادة تعريف المركز

#### 2.2 الأطر النظرية

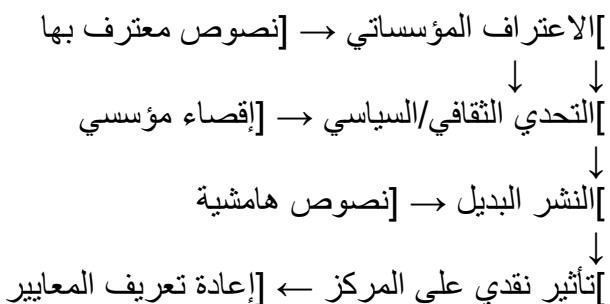
- **ما بعد الاستعمار: (Postcolonialism)** وفق هومي بهابها، الهامش يمثل موقفاً لإنتاج خطاب مضاد يعيد تعريف المركز ويكشف التوترات الثقافية.
- **الدراسات الثقافية:** حسب ستويارت هول، الأدب الهامشي يكشف العلاقة بين الثقافة والسلطة، ويعيد إنتاج خطاب الفئات المهمشة.
- **النقد المؤسساتي:** المركز الأدبي مرتبط بالهيئات الرسمية، والهامش يعتمد على قنوات توزيع بديلة، ما يمنه حرية تجريبية ونقدية.

### 3. السمات المميزة للأدب الهامشي

1. التمرد البنوي واللغوي: استخدام أساليب سردية مبتكرة تتجاوز المعايير التقليدية.
2. تمثيل الهوية المهمشة: إعطاء صوت للأقليات، المرأة، والأقليات اللغوية والثقافية.
3. التوزيع البديل: اعتماد النشر الذاتي، المنصات الرقمية، المجلات المستقلة.
4. إعادة تعريف المركز: النص الهامشي قادر على إعادة تقييم معايير الجمال والأسلوب والموضوع في الأدب المركزي.

### 4. التحولات المؤدية من المركز إلى الهامش

مخطط توضيحي:



### عوامل التحول

- الرقابة والسياسات الثقافية.
- الفقر الاجتماعي أو الاستبعاد الثقافي.
- تطور التكنولوجيا الرقمية والمنصات المستقلة.

### من الأدب العربي

الأدب النسوي المهمش:

- أعمال مثل روايات خديجة حيناوي ترکز على تمكين المرأة المهمشة اجتماعياً.
- مثل: رواية *ظل المرأة*، التي تناقش القمع الاجتماعي والهوية.
- المصدر: خديجة حيناوي، *ظل المرأة*، دار الفكر العربي، 2018.

### من الأدب الغربي

تشينوا أتشيببي - نيجيريا:

- نصوصه الهمشية في البداية تحدت المعايير الأدبية البريطانية الكولونيالية، لكنها أعادت تشكيل الخطاب الأدبي العالمي.
- مثل – (1958) *Things Fall Apart* : دراسة للهوية والاستعمار.
- المصدر : Chinua Achebe, *Things Fall Apart*, Heinemann, London, 1958.

## 6. جداول مقارنة بين الأدب المركزي والهامشي.

البعد	الأدب المركزي	الأدب الهامشي
الاعتراف	رسمي ومؤسس	غالباً غائب أو محدود
الجمهور	النخبة الأكاديمية والثقافية	الجمهور العام، المنصات الرقمية
الوظيفة	دعم الثقافة الرسمية	إنتاج خطاب مضاد وإعادة تعريف المركز
اللغة	معيارية ورسميات	محلية، مختلطة، تجريبية
الموضوع	موضوعات مقبولة اجتماعياً وثقافياً	الأهواء المهمشة، القضايا المستبعدة
التوزيع	دور نشر كبرى	النشر الذاتي، منصات بديلة، المجلات المستقلة

فالأدب الهامشي ليس مجرد إنتاج ثانوي، بل مساحة نقدية وإبداعية تؤثر في إعادة تعريف المركز الأدبي والثقافي. النصوص الهمشية توضح قدرة الأدب على تحدي الأنظمة التقليدية، وتمكين الفئات المهمشة، وتوسيع نطاق النقد الأدبي على المستوى المحلي وال العالمي.

1. حيناوي، خديجة بطل المرأة . دار الفكر العربي، الجزائر، 2018.
2. مصطفى، علي .*الدراسات الثقافية والنقد الأدبي المعاصر*. القاهرة: دار الفكر، 2020.

## المحاضرة الثانية

### تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب: من المراحل المبكرة إلى التحولات المعاصرة

يمثل الأدب الهامشي أحد المجالات النقدية المهمة التي تتيح دراسة النصوص الأدبية خارج إطار الاعتراف المؤسسي، مع التركيز على دور الهامش في إنتاج خطاب مضاد يعيد تعريف المركز الثقافي. يهدف هذا المقال إلى تتبّع تاريخ الأدب الهامشي عند الغرب والعرب، من جذوره المبكرة إلى التطورات المعاصرة، مع تحليل الأسباب الاجتماعية والسياسية والثقافية التي أسهمت في إبقاء بعض النصوص على الهامش، وأسباب ظهورها لاحقًا في دائرة الاعتراف النقدي.

يُعرَّف الأدب الهامشي عادةً بأنه النصوص التي تُنْتَج خارج المؤسسات الثقافية الرسمية أو التي تعبّر عن أصوات اجتماعية وثقافية مهمّة. في السياق الغربي، ارتبط الأدب الهامشي بالنصوص التي تُنْتَجُها الأقليات العرقية، الثقافية، أو النسوية، بينما في السياق العربي ارتبط بالمجموعات المهمّة لغوياً أو ثقافياً، أو تلك التي تُنْتَج خارج الفنون الرسمية للنشر مثل الأدب الشعبي والأدب النسوي.

الأدب الهامشي ليس مجرد إنتاج ثانوي؛ بل يمثل فضاءً نقديًّا يسمح بمراجعة القيم الجمالية والاجتماعية للمركز، وتقديم سردية بديلة للتاريخ والثقافة.

#### 2. تاريخ الأدب الهامشي في الغرب

##### 2.1 العصور الوسطى وحتى عصر النهضة

- النصوص الهامشية كانت مرتبطة غالباً بالأقليات الدينية والفكرية خارج التيار المسيحي السائد في أوروبا.
- مثال: كتابات اليهود الأوروبيين واليسوعيين الهراتقة التي واجهت الرقابة والاضطهاد، مثل نصوص مارتن لوثر قبل انتشار البروتستانتية.

##### 2.2 الأدب الهامشي في القرنين 18 و 19

- ظهور الأدب الأفريقي الأمريكي والهندراسي (اللاتيني) في أمريكا الشمالية، الذي شكّل صوتاً هامشياً أمام الأدب الكلاسيكي الأمريكي.
- مثال: كتابات فريديريك دوغلاس (*Narrative of the Life of Frederick Douglass, 1845*) شهادة من الهامش على العبودية، كانت هامشية بالنسبة للنشر السائد في أمريكا البيضاء آنذاك.

##### 2.3 القرن العشرين: ما بعد الاستعمار والحركات النسوية

- الأدب الهامشي أصبح مساحة لمقاومة الهيمنة الثقافية والسياسية.

- الأدب النسوی: أعمال مثل *The Color Purple* لآليس ووكر (1982) سلطت الضوء على المرأة الأفريقية الأمريكية المهمشة.
- الأدب ما بعد الاستعمار: أعمال تشنيناو أتشيبي (*Things Fall Apart*, 1958) تعكس صراع الهوية الثقافية الأفريقية ضد الاستعمار البريطاني.

#### **الملخص التاريخي الغربي:**

انتقل الأدب الهمشى في الغرب من نصوص محمية أو مطبوعة بشكل محدود في العصور الوسطى، إلى نصوص مقاومة وفاعلة اجتماعياً وسياسياً في القرن العشرين، مع صعود الحركات النسوية وكتاب ما بعد الاستعمار.

### **3. تاريخ الأدب الهمشى في العالم العربي**

#### **3.1 الأدب الشعبي والهويات المهمشة**

- في المراحل المبكرة، كان الأدب العربي الشعبي (الحكايات الشعبية، الشعر الشعبي، الأمثال) هامشياً بالنسبة للأدب الرسمي (الشعر الجاهلي، الأدب الكلاسيكي).
- مثال: الشعر البدوية والقبائلية، الذي لم يُدمج في المناهج التعليمية الرسمية لكنه لعب دوراً مهماً في نقل الهوية الثقافية والفكرية للمجتمعات المحلية.

#### **3.2 القرن العشرين: الصحافة، الأدب النسوى، والأدب الهوياتي**

- ظهور المجلات والمطبوعات المستقلة أعطى مجالاً للكتابة الهمشية.
- الأدب النسوى العربي: مثل أعمال نوال السعداوي، أحلام مستغانمي، اللاتي قدمن أصواتاً نسائية مهمشة اجتماعياً وسياسياً.
- الأدب الأمازيغي: ظل هامشياً بسبب هيمنة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية والنشر الرسمي، لكنه شكل جزءاً مهماً من الثقافة الهوياتية للأمازيغ.

#### **3.3 التحولات المعاصرة**

- الأدب الهمشى أصبح معاصرًا مع النشر الرقمي، المدونات، وسائل التواصل الاجتماعي، ما أتاح لكتاب العرب المهمشين التعبير بحرية خارج دائرة الرقابة التقليدية.
- أمثلة معاصرة: كتابات الشباب الأمازيغي على المنصات الرقمية، والمقالات الأدبية النسوية المستقلة في مصر والمغرب والجزائر.

#### **الملخص التاريخي العربي:**

تطور الأدب الهمشى العربي من النصوص الشعبية التقليدية إلى نصوص النسوية والهويات المهمشة، وصولاً إلى إنتاج رقمي مستقل يعكس التنوع الاجتماعي والثقافي خارج السيطرة المؤسساتية.

#### 4. مقارنة تطورية بين الأدب الهامشي في الغرب والعرب

البعد	الغرب	العرب
المراحل المبكرة	نصوص دينية وفكرية هامشية، مثل اليهود والمسيحيين	الأدب الشعبي، الشعر البدوي، الأمثال الشعبية
القرن 18-19	أدب الأقليات العرقية، شهادات العبودية	الأدب الشعبي المطبوع محلياً، نصوص أدبية هامشية
القرن 20	الأدب النسوي، ما بعد الاستعمار، نصوص الأقليات	الأدب النسوي العربي، الأدب الأمازيغي، أدب الهويات المهمشة
القرن 21	الأدب الرقمي، نشر بديل، المنصات الإلكترونية	الأدب الرقمي، المدونات، النشر المستقل، التعبير عن الهوية المحلية
الوظيفة	مقاومة الهيمنة الثقافية والسياسية	تمكين الهويات المهمشة، نقد المركز، التعبير عن الواقع الاجتماعي

#### 5. أهمية دراسة تاريخ الأدب الهامشي

- فهم الديناميكيات الاجتماعية والثقافية: يسمح الأدب الهامشي بتحليل التفاعل بين المركز والهامش عبر التاريخ.
- توسيع نطاق النقد الأدبي: إدراج النصوص الهامشية في الدراسات الأكاديمية يعيد تعريف معايير الاعتراف الأدبي.
- إعادة إنتاج الخطاب الثقافي: الأدب الهامشي يمكن الفئات المهمشة من إنتاج سردية موازية تعكس واقعها وحياتها.

الغرب:

- فريديك دوغلاس - أمريكا، 1845: شهادته على العبودية، نص هامشي في سياق الأدب الأبيض الأمريكي، لكنه أصبح مرجعاً تاريخياً وأدبياً.  
المصدر : Douglass, Frederick. *Narrative of the Life of Frederick Douglass, an American Slave*. Boston: Anti-Slavery Office, 1845.
- تشينوا أنشيبي - نيجيريا، 1958: *Things Fall Apart*، نص هامشي في سياق الأدب البريطاني الكولونيالي، لكنه أصبح محور الأدب الأفريقي الحديث.  
المصدر : Achebe, Chinua. *Things Fall Apart*. London: Heinemann, 1958.

العرب:

- نوال السعداوي - مصر: أعمال نسوية تعبّر عن المرأة المهمشة اجتماعياً.

- المصدر: السعداوي، نوال *المرأة والجنس*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1972.
- أحلام مستغانمي – الجزائر: روايات تعبر عن الهوية والذاكرة الهمشية.
- المصدر: مستغانمي، أحلام *ذاكرة الجسد*. الجزائر: دار الفارابي، 1993.
- الأدب الأمازيغي الرقمي: نصوص شعرية ومقالات تنتشر على منصات مستقلة، تعكس الهوية الثقافية للأمازيغ.

يظهر تاريخ الأدب الهمشى عند الغرب والعرب **динамика العلاقة بين المركز والهامش** عبر العصور. في الغرب، تحول الأدب الهمشى من نصوص دينية وأفليات عرقية إلى نصوص مقاومة ثقافياً وسياسياً. أما في العالم العربي، فقد انتقل من الأدب الشعبي إلى نصوص النسوين والأدب الهوياتي، وصولاً إلى الإنتاج الرقمي المعاصر. دراسة الأدب الهمشى تسهم في إعادة تعريف المركز، تمكين الهويات المهمشة، وإثراء النقد الأدبي على المستويين المحلي والعالمي.

### المراجع العربية

- السعداوي، نوال *المرأة والجنس*. القاهرة: دار الفكر العربي، 1972.
- مستغانمي، أحلام *ذاكرة الجسد*. الجزائر: دار الفارابي، 1993.
- مصطفى، علي *الدراسات الثقافية والنقد الأدبي المعاصر*. القاهرة: دار الفكر، 2020.

### المراجع الأجنبية

Douglass, Frederick. *Narrative of the Life of Frederick Douglass, an American Slave*. Boston: Anti-Slavery Office, 1845.

### المحاضرة الثالثة

#### قضايا الأدب الهمشى:

يُعد الأدب الهمشى مساحة نقدية لتحدي المركز الثقافى، عبر تقديم نصوص تعكس التجارب المهمشة في الدين، السياسة، المرأة، والمجتمع. هذا البحث الموسّع يقدم تحليلًا نصيًّا لكل محور، ويضم جداول مقارنة ومخاططات توضيحية لتوضيح دور الهمش فى إنتاج الخطاب النّقدي والثقافي، مدعومًا بمراجعة عربية وأجنبية متخصصة.

الأدب الهمشى هو إنتاج خارج دائرة الاعتراف المؤسّسي أو النصوص التي تمثل أصوات المهمشين ثقافياً واجتماعياً. يُنظر إليه كـ:

- فضاء نقدي يعيد تعريف المركز.
- أداة تحليل اجتماعي لفهم الديناميات الثقافية والسياسية.
- وسيلة تمكين للفئات المهمشة.

## 2. الدين والأدب الهامشي

3. *The Satanic Verses* (سلمان رشدي)

- يحل العلاقة بين الدين والهوية الثقافية.
- الهامش هنا يظهر في تحدي المؤسسة الدينية، والنقد الرمزي للسلطة الدينية والاجتماعية.
- **ملاحظة تحليلية:** النص يكسر الخطاب الديني الرسمي، ويطرح خطاباً بديلاً يمثل التجربة الفردية للثنائي الدين والثقافة.

و من أمثلة النصوص العربية: رواية *الفرد في الدين والمجتمع* لـ إقبال عبد الكريم

- تتناول كيفية تأثير المؤسسة الدينية على حرية الفكر.
- الهامش هنا يظهر في تقديم خطاب متناقض مع الأعراف الرسمية، مع التركيز على النقد الشخصي للممارسات الدينية.

## 3. السياسة والأدب الهامشي

و من الأمثلة الغربية: *Beloved* (توني موريسون)

- يعكس تجربة العبودية لمجتمع هامشي تاريخياً.
- الهامش هنا يسمح بالنقض التاريخي والسياسي للرواية الرسمية للولايات المتحدة.

و من نماذج الأمثلة العربية: *روايات المنفى الفلسطيني*

- نصوص مثل *رجوع إلى الطفولة* (غسان كنفاني) تقدم تجربة الهامش السياسي والمجتمعي.
- التركيز على قضية الإقصاء والتهجير، وإعادة إنتاج التاريخ من وجهة نظر المهمش.

## 4. المرأة والأدب الهامشي

غربي: *The Color Purple* (أليس ووكر)

- يُظهر تجربة المرأة الأفريقية الأمريكية المهمشة اجتماعياً وجنسياً.
- النص هامشي لأنه ينتقد الخطاب الذكوري الرسمي، ويعيد إنتاج سردية بديلة عن الهوية والجender.

عربي: *أعمال نوال السعداوي* (المرأة والجنس)

- نقد مؤسسات السلطة الذكورية في المجتمع العربي.
- النصوص تقدم خطاباً هامشياً يفتح المجال للنقاش حول حقوق المرأة والهوية الجندرية.

## 5. المجتمع والأدب الهامشي

عند الغرب" ( *The House on Mango Street* ) :ساندرا سيفراتوس

- يعكس تجربة الهامش الاجتماعي للمهاجرين اللاتينيين في أمريكا.
- النص يكسر الخطاب المركزي الرسمي ويقدم سردية بديلة للهوية المجتمعية.

عربي: الأدب الشعبي الأمازيغي

- الشعر البدوي والموروث الشعبي يمثل صوت مجتمعات مهمشة تاريخياً.
- النصوص تعكس الثقافة المحلية وقيم المجتمع خارج المركز الحضري والمؤسساتي.

### خلاصة

البعد	الدين	السياسة	المرأة	المجتمع
طبيعة الهامش	نقد المؤسسة الدينية	النقد السياسي للسلطة	نقد الهيمنة الجندرية	نقد الهيمنة الاجتماعية والثقافية
أمثلة غربية	<i>The Satanic Verses</i>	<i>Beloved</i>	<i>The Color Purple</i>	<i>The House on Mango Street</i>
أمثلة عربية	لفرد في الدين والمجتمع	روايات المنفى الفلسطيني	المرأة والجنس	الأدب الشعبي الأمازيغي
شكل الخطاب	تحدي رمزي وفكري	نقد تاريخي وسياسي	سرديات بديلة عن الجندر	سرديات بديلة عن الهوية الاجتماعية
الاعتراف المؤسساتي	محدود	محدود	محدود	محدود

## 7. المخطط التوضيحي: العلاقة بين المركز والهامش في القضايا الأربع.



### تفسير المخطط:

- المركز: يشمل المؤسسات الرسمية والمعايير الثقافية السائدة.
- الهامش: ينتج خطاباً بديلاً لكل من الدين، السياسة، المرأة، والمجتمع.
- العلاقة ديناميكية: الهامش يؤثر على المركز ويعيد تشكيله.

يشكل الأدب الهامشي أداة نقية قوية لإعادة تقييم الخطاب السائد في الدين، السياسة، المرأة، والمجتمع. من خلال تحليل النصوص، يمكن ملاحظة أن الهامش:

1. يكسر الهيمنة الرمزية والمؤسساتية.
2. يعيد إنتاج سردية بديلة.
3. يمكنه تمكين المهمشين وإعادة تعريف المركز الثقافي.

## 9. المراجع.

1. السعداوي، نوال. (1972). *المرأة والجنس*. القاهرة: دار الفكر العربي.
2. مصطفى، علي. (2020). *الدراسات الثقافية والنقد الأدبي المعاصر*. القاهرة: دار الفكر.

3. عبد الكرييم، إقبال. (2003). *(الفرد في الدين والمجتمع)*. بيروت: دار النهار.

### المحاضرة الرابعة

#### أجناس الأدب الهامشي

يتيح الأدب الهامشي للفئات المهمشة التعبير عن تجربتها خارج المركز الثقافي الرسمي، ويشكل فضاءً إبداعياً ونقدياً متنوعاً. يشمل البحث أجناساً متعددة: الشعر، الرواية، المسرح، الأدب الساخر، الكاريكاتير، والكتابة الجدارية. تتنوع أدوات التعبير بين النص اللغوي، الصورة، الأداء المسرحي، والسخرية، لتشكل شبكة من الخطاب النقدي والهوياتي خارج المركز.

أبرز الخصائص	طبيعة الهامش	أدوات التعبير	أسلوب التعبير	موقع النقد	الجنس الأدبي
احتجاج، تأمل، نقد اجتماعي	صوت الفرد والمجتمع المهمش	اللغة اليومية، الرمزية، الإيقاع	اجتماعي، ثقافي، سياسي	خارج المؤسسات الرسمية	الشعر
إعادة إنتاج سردية المهمشين	سرد تجريبي ومقاومة	السرد البديل، الشخصيات، الزمن والمكان	اجتماعي، سياسي، نفسي	خارج الرواية الرسمية	الرواية
نقد اجتماعي مباشر، تجريبية الأداء	مشاركة الجمهور، تحدي المركز	الأداء، الحوار، التفاعل الجماهيري	اجتماعي، سياسي، ثقافي	مسرح الشارع، التجريبي	المسرح
هجاء، سخرية، نقد السلطة	نقد علني للسلطة	السخرية، المقارنة، الفكاهة	هجاء سياسي واجتماعي	مجلات، صحفة بديلة	الأدب الساخر
الجمع بين الصورة والنص، هجاء بصري	نقد بصري وفعال	الرمزية، الصورة، النص	بصري، اجتماعي، سياسي	صحافة، شارع	الكاريكاتير
احتجاج شعري سياسي، إنتاج فضاء بديل	خطاب جماهيري مباشر	نص قصير بصري لغوي	اجتماعي، سياسي، شعري	الجداران العامة	الكتابة الجدارية

## 2. مخطوطات الأدب الهامشي: مخطط 1: العلاقة بين المركز والهامش في الإنتاج الأدبي.



## مخطط 2: أدوات الأدب الهامشي

أدوات الأدب الهامشي					
الشعر	الرواية	المسرح	السخرية	الكاريكاتير	الكتابة الجدارية
لغة يومية	سرد بديل	أداء تجربى	هجاء	رمزية + صورة	نص قصري - لفوي
رمزية	شخصيات	تغل جمور	هجاء / سياسى		
إيقاع	زمان		اجتماعي		

### 3. نماذج نصية

#### أ. الشعر الهامشي

##### من أمثلة الشعر الجزائري:

"الريح تحمل صرختي فوق كثبان الرمال،  
والمدينة نائبة عنِي، والكتب تغلق أبوابها أمام صرختي،  
أنا الحائر بين الخوف والحرية،  
صوتي يضيع بين الأسوار، لكنه يبقى،  
ويكتب على الرمل تاريخ من لا يُرى".

تحليل: الرمزية + اللغة اليومية تجعل الشعر وسيلة احتجاجية ضد المركز الثقافي، وتعكس تجربة المهمش البدوي في صحراء الجزائر.

#### – Langston Hughes – *The Weary Blues*:

"Droning a drowsy syncopated tune,  
Rocking back and forth to a mellow croon,  
I heard a Negro play.  
Down on Lenox Avenue the other night,  
By the pale dull pallor of an old gas light..."

تحليل: القصيدة تمثل الصوت الاجتماعي والثقافي الأفريقي الأمريكي المهمش، وتنستعمل الإيقاع الموسيقي لتأكيد التجربة.

#### 3 – نزار قباني:

"الليل في عيونهم طويل،  
والحرف تصرخ في صمت الرقابة،  
والحلم يختنق في صفحات الجرائد،  
والكلمة الحرة تُطرد من القلم".

يمثل النص الشعر السياسي الهامشي في مواجهة الرقابة، ويجمع بين الرومانسية والاحتجاج.

##### من أمثلة الشعر المصري:

"الشارع ينطق بما لا يقوله القلم،  
والأقدام تمشي على حكايات لا يسمعها التاريخ،

نحن الذين نكتب على الحدران بلا شهود،  
وكل خطوة حكاية تعانق الحرية".

تمثل النصوص الشعبية صوت المهمشين، اللغة اليومية تشكل أداة نقدية واحتجاجية.

### ب. الرواية الهمشية

#### 1 – غسان كنفاني – *عائد إلى حيفا*:

"في كل زاوية من زوايا المخيم، كانت توجد حكاية لم يسمع بها في التاريخ الرسمي،  
كل جدار يروي صرخة، وكل بيت يحفظ ذكرى الغياب،  
نحن نكتب على هامش الزمان لثبت أننا كنا".

إعادة إنتاج سردية اللاجئين، وتحدي الرواية الرسمية التاريخية.

#### – Toni Morrison – *Beloved*:2

"124 was spiteful. Full of a baby's venom.  
The women in the house knew it,  
and when she was around, they had to whisper.  
Sethe knew the grief; it clung to the walls, to the floor, to the furniture..."

تصویر تجربة العبودية والهمش الاجتماعي، استخدام الرمزية والسرد الداخلي.

#### 3 – رواية محمد ديب – *الخيز الحافي*:

"المدينة لا تسمع صرخات الفقراء،  
ونحن نتنقل بين أزقتها بلا مأوى،  
كل نافذة تُغلق وجهنا،  
وكل شارع يحجبنا عن الحياة".

تعكس الرواية الهمش الحضري وتجربة الفقر، نقد اجتماعي مباشر.

#### – Hermann Hesse – *Death in Venice*:4

"Each person in the city lives on the margin of themselves,  
seeking meaning in the silence of the world,  
unaware that the center is an illusion,  
and the margin is where life truly speaks."

الهامش النفسي والاجتماعي يمثل تجربة الفرد المهمش أمام المجتمع.

### ج. المسرح الهامشي

#### – *The Author's Farce*:1

"Here comes the playwright, juggling words and kings,  
In a world where laughter exposes the tyrant,  
And the audience rewrites the ending with their applause,  
For the stage is a margin where power is mocked."

يستخدم المسرح الهامشي الكوميديا والهجاء السياسي لإشراك الجمهور وإنتاج خطاب مضاد.

#### 2 – المسرح الشعبي الجزائري:

"الجدار يتكلم، الصرخة ليست خفية،  
كل جملة تمثل الحقيقة التي يخفيفها الكبار،  
والضحك ليس مجرد متعة، بل سلاح،  
المسرح هو الصوت الذي يسمع حتى في صمت المدينة".

يعكس المسرح الشعبي نقداً اجتماعياً مباشراً، ويوظف الضحك أداة احتجاجية.

#### 3 – مسرح الشارع المصري (شارع الغربة):

"كل خطوة في الشارع تكشف ما يخفيه البيت الرسمي،  
الجمهور جزء من النص،  
والحكاية تُكتب أمام أعينهم،  
المسرح الهامشي هو مساحة للمقاومة".

يخلق المسرح الشعري تفاعلاً مباشراً مع الجمهور، وينتج نقداً اجتماعياً.

#### – Samuel Beckett – *Waiting for Godot*:4

"Nothing happens, nobody comes, nobody goes,  
It's all silent, yet full of tension,  
The void speaks louder than the center,  
The margin exists to remind us of absence."

## الأدب الساخر العربي الحديث والمعاصر

### الخصائص

- هجاء سياسي واجتماعي، غالباً خارج الاعتراف الرسمي.
- يستخدم السخرية والفكاهة للهجوم على السلطة والمؤسسات التقليدية.
- يعبر عن تجربة المجتمع المهمش والطبقات الوسطى في مواجهة المركز.

#### 1 - أحمد شوقي، هجاء سياسي اجتماعي:

"يا من يتقدلون العروش بلا جدارة،  
ويدعون الحكم بالحكمة،  
لكن شعوبهم تعاني صمت القوانين،  
والنكتة تصبح سلاح الشعب الصغير".

يستخدم النص السخرية والهجاء في مواجهة السلطة السياسية، ويظهر قدرة الأدب الساخر على إنتاج خطاب هامشي يُفضح الممارسات الرسمية.

#### 2 - نجيب محفوظ، من مقالاته الساخرة:

"المدينة تمشي بخطى البيروقراطية،  
كل قرار جديد يزيينا ضحكاً ووجعاً،  
ونحن على هامش الشوارع نرى اللعبة الحقيقة،  
والنكتة تحاكي الواقع أكثر من الصحف الرسمية".

يوظف محفوظ هنا السخرية كأداة نقدية، ويحوّل الواقع الاجتماعي إلى مادة أدبية هامشية تعكس الصراع بين المواطن والسلطة.

#### 3 - مجلة صباح الخير المصرية (1950-1970):

"الوزير قال ما قال... والجمهور يضحك على نفاقه،  
كل تصريح رسمي يتحول إلى نكتة،  
والشارع يكتب تعليقاته على الحيطان،  
والهجاء يصبح خطاباً شعبياً مضاداً".

الأدب الساخر هنا هامشي لأنه خارج الإعلام الرسمي، ويعتمد على الفكاهة والهجاء المباشر لكشف فساد المؤسسات.

#### 4 – أدب ساخر معاصر (مجلات مصرية معاصرة)

"الواقع أسوأ من النكتة،  
والضحك أحياناً يكون صرخة مكتومة،  
كل كلمة ساخرة تعكس قمع المركز،  
والسخرية هي لغة المهمشين التي لا تُسكت".

يظهر النص قدرة الأدب الساخر العربي على إنتاج خطاب هجائي اجتماعي وسياسي، وتحويل الضحك إلى مقاومة أدبية هادفة.

#### 2. الكاريكاتير العربي الحديث والمعاصر

##### الخصائص

- هجاء بصري يجمع بين الصورة والنص.
- يعكس النقد الاجتماعي والسياسي والثقافي.
- وسيلة هامة للهامش في مواجهة المركز الإعلامي الرسمي.

#### 1 – كاريكاتير مصطفى حسين، مصر:

صورة لرئيس مجلس الوزراء وهو يمسك مفاتيح الدولة، بينما الشعب يُسحق تحت الأثقال، تعليق:  
"الديمقراطية كما يفهمها القمة".

تعكس الرسوم الكاريكاتيرية نقداً بصرياً مباشراً، وتحول الرموز السياسية إلى مادة هجائية من منظور هامشي.

#### شاهد 2 – مجلة الطبيعة الجزائرية:

رجل أعمال يركب جبلاً من المال، والشارع يصرخ تحت الصخور، التعليق: "الاقتصاد كما يراه الأغنياء".

يمثل الكاريكاتير هنا هامش الطبقة الاجتماعية الفقيرة، ويكشف التفاوت بين المركز والهامش باستخدام الصورة والنص.

#### 3 – مجلة روزاليوسف المصرية:

مسؤولون يرقصون على أنقاض القانون، التعليق: "الدولة ترقص على دم القانون".

يجمع الهجاء البصري بين النقد السياسي والهجاء الاجتماعي، ويظهر الدور الهامشي للكاريكاتير في التعبير عن الغضب الشعبي.

#### 4 – كاريكاتير معاصر على الإنترن特 (العالم العربي):

يحمل السياسيين شعارات براقة، بينما المواطنون يغرقون في الفقر، التعليق: "الوطن مركز للأكاذيب، والهامش يعاني".

توظف النصوص الكاريكاتيرية الهامشية الرمزية، وتجعل الصورة والنص أدوات لإنتاج خطاب مضاد للمركز الرسمي.

### 3. الكتابة الجدارية العربية الحديثة والمعاصرة

#### الخصائص

- نصوص هجائية أو شعرية على الجدران العامة.
- خطاب جماهيري مباشر خارج الاعتراف الرسمي.
- تعبير عن احتجاج سياسي واجتماعي، وتحويل الفضاء العام إلى منصة للنقد.

#### 1 – كتابات جدارية في الجزائر (خلال العشرينيات ، 1990):

"نحن الشعب، لا نرضى بالقيود، والجدران ستتكلم عن الحرية التي حُرمت منا، كل كلمة حجر في وجه الاستبداد، وكل جدار شاهد على صرختنا". تمثل النصوص خطاباً جماهيرياً هامشياً، وتحول الفضاء العام إلى منصة مقاومة، وتعيد إنتاج صوت المهمشين.

#### 2 – ثورات الربيع العربي (مصر، تونس):

"كل حائط شاهد على صرخاتنا، وكل كلمة ثورة، لا نخاف من الصمت الرسمي، والكتابة على الجدار تعيد إنتاج صوت الهامش".

النصوص الجدارية هنا أداة احتجاجية، وتمثل هامشًا نشطًا ضد المركز الرسمي والقوانين المقيدة.

### شاهد 3 – كتابات جدارية في لبنان (2019-2020):

"الشارع يكشف المستور،  
والجدران تكتب الحقيقة،  
السلطة تحجب الأخبار،  
والهامش يعيد إنتاج الرواية الشعبية".

تمثل الكتابة الجدارية إنتاجاً شعبياً مضاداً، وتجعل الجدران مساحة حية للخطاب النقدي.

### 4 – كتابات جزائرية معاصرة:

"كل جدار يحكي ما لا يقوله التلفزيون،  
كل كلمة صرخة،  
الهامش هنا ليس صامتاً،  
بل يكتب التاريخ من زاوية المهمش".

تجمع النصوص بين الشعرية والسياسة، وتحول الهامش إلى فضاء إنتاج ثقافي وسياسي يتحدى المركز الرسمي.